حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات

د. تماره محمود عقلة نصير *

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في ضوء المتغيرات (النوع، والعمل، والحالة الاجتماعية). تكونت عينة الدراسة من (165) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية تخصص معلم صف، منهم (48) طالبا و (117) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولقياس حالة الهوية النفسية طورت الباحثة مقياس اشتمل على (16) فقرة ليتناسب مع أغراض الدراسة الحالية. أظهرت نتائج الدراسة ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.54-2.33)، حيث جاء تحقيق الهوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.33)، بينما جاء انغلاق الهوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.54).اما بالنسبة لحالات الهوية النفسية حسب متغيرات الجنس، العمل، الحالة الاجتماعية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمل في جميع حالات الهوية النفسية باستثناء انغلاق الهوية واضطراب الهوية وجاءت الفروق لصالح من لا يعمل. أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الحالة الاجتماعية في جميع حالات الهوية النفسية باستثناء تحقيق الهوية وجاءت لصالح المتزوج.

الكلمات المفتاحية: الهوية النفسية، حالة الهوية النفسية.

Psychological identity of the prevailing state of the students of the Faculty of Educational sciences at Jerash University in light of some variables

Abstract:

The study aimed to identify the prevailing psychological identity among students of the Faculty of Educational Sciences at Jerash University in light of the variables (gender, employment, and marital status). The sample of the study consisted of (165) students from the Faculty of Educational Sciences in classroom teacher specialization, including 48 male and 117 female students, they were selected randomly. To measure the mental state identity, the researcher developed a measure included (16) items to meet the purposes of the present study. Results of the study showed that the averages have ranged from (1.54-2.33), the identity came in the first place with the highest arithmetic average (2.33), while lock identity took the last place with a arithmetic average (1.54).As for the cases of psychological identity variables as sex, work, marital status, the results showed no statistically significant differences due to the impact of the work in all cases with the exception of identity lock, identity disorder and identity differences. the differences were in favor of non worker. Also the there were no statically significant differences in the impact of the social situation in all cases of psychological identity except the identity esteem and came in favor of married peoples.

Key words: psychological identity, Ego Identity.□

* استاذ مساعد في كلية العلوم التربوية – جامعة جرش

المقدمة

تعد فترة المراهقة مرحلة حرجة في حياه الإنسان، كيف لا وفيها تتشكل هويته النفسية والتي فيها يستطيع الإجابة عن أهم الأسئلة التي قد توجه له مثل: من أنا ؟ من أكون؟ ما مهمتي؟ ما هي قيمي ومعتقداتي؟ إن المتتبع لكتابات إريكسون (Erikson)، يجد انه أكد على اثر الثقافة التي تحيط بالمراهق في تكوين هويته، بل إن الثقافة تؤثر على جميع الخصائص النمائية للفرد جسمية كانت أم نفسية. فالأطفال الذين ينتمون لمجتمعات تشجع روح العمل الحر في منذ الصغر يرون أن الأطفال العاملين في مهنة أسرهم أطفال جيدون وسوف يتسمون حتما بصفات نمائية جسمية كانت أم نفسية تختلف عن الأطفال الذين ينتمون لمجتمعات ترفض عمل الأطفال وتجرمه وتعتبره انتهاكا لحقوق الطفولة. فالمجتمع الحر في قد ينتج أطفالا لديهم ذكاء حركي عال وربما تنتهي عندهم مرحلة المراهقة سريعا ويسبق لديهم الاعتماد على النفس بعكس المجتمع الذي يرفض عمل الأطفال المبكر والذي قد ينتج مراهقين مفكرين ومتطورين علميا (علاونة، ٢٠٠٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

يعد التطور في السنوات الأولى من العمر، اكبر خطورة وأكثر أهميه منه في السنوات المتاخره من العمر لأنها تتضمن الفترة الحرجة التي يستطيع المربون فيها تشكيل الطفل على الصورة التي يريدون، فيما يقاوم الكبار هكذا نوع من التشكيل. اذ ان مرحلة الطفولة المبكرة مهمة لتعلم الكثير من المهام، كاللغة وغيرها من الأمور المهمة التي لو تجاوزها الطفل دون انجاز لاستحال انجازها في المستقبل، أو قد يمكن انجازها ولكن بصعوبة وقد تؤدي إلى إحباط وتشكيل اتجاهات سلبية فيما بعد، كما أن فترة المراهقة تعد مرحلة حرجة أخرى في حياه الإنسان، كيف لا وفيها تتشكل هويته النفسية (علاونة، ٢٠٠٤).

ويعود الفضل في ظهور مفهوم الهوية إلى إريكسون (Erikson)، اذ فسر موقع التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية في تكوين الهوية النفسية، ويعد كتابه (الهوية: الشباب والأزمة- Identity, Youth & Crisis) الذي نشره عام 1986 بمثابة المرجع الرئيس والإطار المناسب للتنظير حول تكوين الهوية وتطورها (زايد، ٢٠١٣، ٤).

قسم إريكسون (Erikson) التطور الإنساني إلى ثمان مراحل مضيفا بان الإنسان في حياته يتعرض لكثير من الضغوطات والتحديات الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات التي تقع على عاتقها مسؤولية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. وتنتج هذه الضغوطات مشكلات يجب على الفرد مواجهتها وحلها لكي يتطور وينمو بشكل صحي

وسليم. فكل مرحلة من مراحل التطور الثمانية التي وصفها اريكسون تمثل مهمة تطورية (Developmental task) أو أزمة (Crisis)على الفرد أن يقوم بحلها ومواجهتها. ويعتقد اريكسون أيضا بان مواجهة أي مهمة أو أزمة في أيه مرحلة عمرية يؤدي الى نتيجتين محتملتين: إما إتقان هذه المهمة وبالتالي فانه خاصية ايجابية يتم بناؤها في الشخصية ويحدث تطور إضافي، وإما عدم إتقانها (أو حل هذه المهمة بطريقة غير مرضية وبالتالي فان النتيجة هي تصدع الأنا؛ ولذلك فانه خاصية جديدة سلبية يتم دمجها في شخصية الفرد. ويؤكد اريكسون أن النجاح وإتقان مهمة تطورية في مرحلة ما يعتمد على تجاوز المهمة النمائية في المرحلة التي تسبقها (أبو غزال، ٢٠٠٧، 89).

يرى فرويد (Freud) أن مصدر الاضطرابات النفسية هو الصراعات غير المحلولة في الطفولة، إلا أن اريكسون (Erickson) لم ينظر للمشكلات الحياتية وأزمات الراشد بأنها مجرد انعكاس لخبرات ومخاوف الطفولة. وقد وسّع نظرية النمو التحليلية النفسية وطرح نموذجا شاملا لمراحل الحياة، حيث يواجه الفرد طبقا لذلك في ثمانية أزمات نمائية، منذ الولادة وحتى الموت مهمات ومشكلات أساسية للوجود الإنساني (كوزن، 2010)، كما يشير الجدول رقم (1).

جدول (1) الأزمات النمائية منذ الولادة وحتى الموت

العمر	أزمة النمو	فاعلية الأنا المكتسبة
السنة الأولى	الثقة مقابل انعدام الثقة Trust Vs. Mistrust	الأمل Hope
السنة الثانية	الاستقلال مقابل الشك أو الخجل Autonomy Vs. Shame and Doubt	الإرادة Will
الطفولة المبكرة	المبادرة في مقابل الشعور بالذنب Intuitive Vs. Guilt	الغرضية Purpose
الطفولة المتوسطة	المثابرة مقابل الشعور بالنقص Industry Vs. Inferiority	الكفاية Competence
المراهقة	هوية الأنا (الهوية النفسية) مقابل اضطراب الهوية Ego Identity Vs. Role Confusion	التفاني Fidelity
الشباب	الألفة مقابل العزلة Intimacy Vs. Isolation	الحب Love
أواسط العمر	الإنتاجية مقابل الركود Generativity Vs. Stagnation	الاهتمام Care
أواخر العمر	التكامل مقابل اليأس Integrity Vs. Despair	الحكمة Wisdom

المصدر: (Erickson, 1959,1963,1968)

من ناحية أخرى فان مرحلتي المراهقة والشباب تُظهر بعد نفسي – اجتماعي طرفه الايجابي هو تحقيق الهوية، وطرفه السلبي هو اضطراب الهوية. وفي هذه المرحلة يتساءل الفرد من هو؟ ومن سيكون؟ وهنا يعيش أزمة صراع بين تحقيق الهوية واضطرابها. والأفراد الذين يعيشون هذه الأزمة يعانون فيها من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ما سيكون عليه في المستقبل. فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به (ماحي، 2009).

ويعتبر مسين (Mussen)أن الإحساس بالهوية النفسية يعطي المراهقين إحساسا بالتفرد والتميز، وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين، ولا يكترث بمشاركة الناس في هواياتهم وقيمهم واهتماماتهم (Mussen, 1984).

ويرى اولسون(Olson) بأنها تناول المراهق العديد من الأسئلة الفلسفية حول ذاته، تظهر هذه الأسئلة في كون الفرد إنسانا يسعى إلى تحقيق توازنه النفسي والرضا عن ذاته (Olson, 2009).

إن المراهق الذي يحاول معرفة ذاته وتحديد أدواره الاجتماعية ومتابعة تعليمه وتحديد أهدافه المستقبلية وشعوره بالاغتراب والقلق فهو يواجه أزمة هوية نفسية.

وقد عرف إريكسون (Erickson) أزمة الهوية النفسية بأنها: حالة مؤقتة من شعور المراهق بالضياع والتبعية واليأس، يختبر فيها المراهق عددا من الخيارات قبل أن يلتزم بأهداف واتجاهات محددة. ولقد حدد إريكسون (Erickson) مواضيع للتطور يمكن أن تكون محوراً لأزمة الهوية النفسية. كاختيار المهنة، والتي تعد ميزة اجتماعية وتعبيرا عن شخصية الفرد. وأسئلة أخرى تتضمن السلوك الاجتماعي المناسب بالنسبة للدور المرتبط بالجنس، واختيار الشريك من الجنس الآخر. ويرى مارسيا (Marcia) أن جزءا من عملية تشكيل الهوية النفسية يتضمن الاستقلال عن الوالدين، والتقليل من خيالات الطفولة، وأن يصبح الفرد قادرا على الاختيار بين البدائل وأن يكون لديه التزامات ثابتة، وتكون هذه الالتزامات في المجالات التي أشار إليها إريكسون (Erickson) سابقاً تعد أساسية لتشكل الهوية النفسية (كوزن ،2010).

كما أشار إريكسون (Erickson) إلى أن حالات الهوية النفسية هما: تحقيق الهوية Identity Achievement، واضطراب الهوية Identity Diffusion. إلا أن مارسيا (Marcia) أضاف حالتين يقعان بين الحالتين السابقتين وهما: تعليق القرار (Moratorium) ، انغلاق الهوية (Identity Foreclosure)، (Bourne,1978) وهي:

اولا: حالة تحقيق الهوية فهي تعني أن الشخص قد مر في فترة أزمة وكوّن التزامات ثابتة نسبيا نحو الاختيار المهني، أو المعتقد الايديولوجي سواءً الديني أو السياسي، أو اختيار شريك الحياة، أو اختيار النشاط الترويجي، أو اختيار نمط فلسفة الحياة المناسب. ومن الممكن جدا أن يكون الاختيار النهائي له

مغايراً لرغبات الوالدين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاعتقادات الإيديولوجية فإن الفرد في هذا المستوى يُعيد تقييم خبراته السابقة للوصول إلى حلولٍ تجعله حراً في القيام في النشاط الملائم له. كما أن الفرد قد يكون محققاً لهويته النفسية في جانب دون غيره من الجوانب الأخرى.

ثانيا: حالة تعليق القرار أن الفرد يمر حاليا في فترة أزمة وليس لديه التزامات واضحة، لكنه يتميز عن الأفراد الذين لديهم اضطراب هوية بكفاحه النشط لعمل التزامات أي أنه مشغول البال أو مهتم بذلك. وإن الرغبات الوالدية تبقى مهمة بالنسبة له لكنه يحاول الوصول إلى حل توفيقي يتوسط بين الرغبات الوالدية ومتطلبات المجتمع وقدراته الذاتية.

ثالثا: حالة انغلاق الهوية فيشير إلى الأشخاص الذين لم يخبروا الأزمة ومع ذلك لديهم التزامات ثابتة نسبيا. وهم يسيرون وفق ما يخططه الآخرون لهم أو ما يقصدونه لهم وإن اعتقاداتهم أو افتقادهم للاعتقادات هو نتيجة لإيمانهم بوجهة نظر محددة وهي وجهة نظر والديهم، وإن جمودا يميز شخصيتهم فإذا واجه أحدهم وضعا تكون فيه القيم الأبوية غير ملائمة لقيمه عندها يشعر بالتهديد .

رابعا: حالة اضطراب الهوية يشير إلى الشخص الذي لم يتخذ قراراً بشأن الاختيار المهني، أو المعتقد الايدولوجي، وهو غير مهتم وليس لديه القدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة.

وعلى الرغم من اشتراك البشر كافة في الحالات الأربعة للهوية إلا أن كل فرد له سماته الشخصية الخاصة به التي يكتسبها من بيئته أو يرثها من والديه. وهذا ما أكد عليه بياجيه من أهمية دور الوراثة كما انه لم يغفل دور التفاعل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين من معلمين وآباء ورفاق لما لذلك من دور فاعل في إدراك الطفل أن هناك وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظره. مما يساعده في التحرر من التمركز حول الذات ورؤية العالم من جانب واحد فقط، لأنه لو بقي في مرحلة التمركز حول الذات فسيصبح شخصيا جامد التفكير متعصبا لرأيه فقط فهو لا يرى العالم إلا من منظور واحد (Bang, 2009).

وعلى ما يبدو فان الشعور السليم بالهوية هو شيء شديد التعقيد، ويتغذى من مصادر متنوعة: من الصحة ونشاطات الجسم، ومن الشعور بالتجذر بالأسرة وفي الاعتراف الذي نخبره في علاقاتنا الخاصة وأدوارنا العامة من متانه قناعاتنا وقيمنا. كذلك يمكن للأمور المختلفة جدا ان تزعزع هويتنا – عدم الكمال الجسمي، نقص التعليم المدرسي، العلاقات الأسرية المضطربة. فكيف يفترض للمرء ان يصف شيء بصورة اقرب هو نفسي وجسمي واجتماعي في الوقت نفسه، ويمكن ان يكون شعوري وما قبل شعوري ولا شعوري، مرة يبدو مثل عملية جارية ومرة مثل صورة عن الذات ومرة نرجسية سليمة، شيء يمنحنا شعور بالثبات ومع ذلك فهو نفسه خاضع للتغير (كوزن ،2010 :99).

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع الهوية النفسية وعلاقتها بعدد من المتغيرات سواء كانت الرعاية الوالدية، السلوك السوي وغير السوي، التعصب، المسارات النمائية، السلوك العدواني والميل للعنف، وهي كالآتي:

دراسة الربابعة (1994) التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين إدراك أسلوب الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية والجنس لدى طلبة جامعة مؤته. تكونت عينة الدراسة من (278) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. واستخدمت في الدراسة أداتين هما مقياس الصورة المعربة المختصرة لمقياس شيفر لقياس الممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء/البنات، والصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية كما يقدرها الأفراد أنفسهم، والتي استخلصها " ادمز وبنيون وهه " بناءً على سلسلة من الدراسات، وقام الباحث بتعريبها وتطويرها لتلاءم البيئة الأردنية. وقد توصل الباحث إلى نتائج من أبرزها إن هنالك زيادة تصاعدية في متوسطات أنماط الهوية النفسية، فقد وجد ان متوسط علامات الطلبة على تحقيق الهوية وتعليق القرار أعلى من متوسط علاماتهم في نمطي انغلاق الهوية واضطرابها.

وقد أجرى الطرشاوي (2002) دراسة هدفت إلى تناول أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى عينة الجانحين وتشمل جميع الأحداث الجانحين المودعين في مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية بغزة والبالغ عددهم (35). أما المجموعة الثانية والتي تمثل الأسوياء البالغ عددهم (100)، وتم اختيارهم عشوائيا. قام الباحث باستخدام أدوات قياس تتمثل بمقياس أزمة الهوية الذي قام الباحث بتطويره. وكانت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود فروق دالة بين الجانحين والأسوياء فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الذاتية، مرحلة الجهد مقابل الشعور بالنقص، مرحلة الهوية مقابل غموض الدور، مرحلة الألفة مقابل العزلة وذلك لصالح مجموعة الأسوياء.

كما وقام جام (Gamm, 2008) بدراسة في بريطانيا هدفت الكشف عن الهوية النفسية والوحدة النفسية والتعصب لدى نوعين من المراهقين، النوع الأول يعيشون مع أسرهم في حين ان النوع الثاني لا يعيشون مع أسرهم. تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق ومراهقة منهم (50) مراهقا يعيشون في دور الرعاية الاجتماعية وباقي العينة يعيشون مع أسرهم. استخدمت الدراسة مقياس الهوية النفسية ومقياس تقدير الذات ومقياس التعصب، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وممارسة التعصب القائم على العنف الموجه ضد الآخرين بين الذكور والإناث حيث كانت الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية فيما كان الذكور أكثر تعصبا.

وهدفت دراسة ماحي (2009) إلى تناول أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية النفسية لدى الشباب الجامعي. تكونت العينة من

(220) طالبا وطالبة من كليات جامعة باتنة – الجزائر، تراوحت أعمارهم بين 17- 22 سنة. واستخدمت الدراسة أدوات قياس تمثلت بتطبيق مقياس مارسيا (Marcia). وقد كانت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك اختلاف بسيط في أبعاد السلوك العدواني. وتعني انه عندما يرتفع انفعال الغضب والعداوة عند الشباب الجامعي من الجنسين، ينخفض الشعور بتحقيق الهوية، وترتبط مشاعر الغضب والعداوة بشعور الفرد بالإحباط والحرمان من إشباع حاجاته.

وفي دراسة العمري (2009) هدفت الدراسة إلى الوقوف على المسارات النمائية لأنماط الهوية النفسية لدى الأفراد في المجتمع الأردني والتي تصفها كل من حالات الهوية النفسية عند مارسيا وأنماط الهوية عند بيروزنسكي. من اجل ذلك تم اخذ عينة عشوائية مكونة من (1885) فردا من أفراد المجتمع الأردني، تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة إلى 50 سنة فما فوق، روعي في اختيارهم تمثيلهم لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية ومكان السكن والمستوى التعليمي والمهنة والتخصص الأكاديمي قدر الإمكان. واستخدمت في الدراسة أدوات قياس تمثلت بمقياس مارسيا(Marcia). وقد كانت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين كل من مجالات الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية كل على حدة مع أنماط الهوية النفسية.

وقام بيامونت (Beaumont, 2009) دراسة بعنوان مستويات الهوية والحكمة الشخصية محاولة للكشف عن حالات الهوية وعلاقتها بالحكمة. تكونت عينة الدراسة من (320) من طلبة الجامعة تراوحت أعمارهم بين (29-18) وقد استخدمت الدراسة مقياس الهوية الموضوعية ومقياس السعادة الشكلية ومقياس الحكمة. أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين انجاز الهوية ونمو مستوى الحكمة لدى أفراد العينة، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط بين تحقيق سعادة الفرد ونمو الحكمة.

كما أجرى العثامنة (2010) دراسة هدفت الكشف عن حالات الهوية النفسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة مدارس قضاء حيفا. واستخدمت الدراسة عينة من مدارس قضاء حيفا مكونة من (445) طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس الهوية النفسية الموضوعي. أظهرت نتائج الدراسة أن حالة الانجاز جاءت في المرتبة الأولى شيوعا لدى أفراد العينة، بينما جاءت حالة اضطراب الهوية في المرتبة الأخيرة لدى أفراد العينة كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائي في حالات الهوية النفسية يعزى للجنس وكان الاختلاف لصالح الذكور.

كما وقام ويبسر (Webster, 2010) بدراسة هدفت عن الكشف عن العلاقة بين الحكمة وبين القيم النفس اجتماعية الايجابية لدى عينة من طلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (61) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من جامعة فانكوفر الكندية. استخدمت الدراسة مقياس نمط الهوية الشخصية. وأشارت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين الحكمة وبين الهوية المحققة لديهم.

وهدفت دراسة زايد (2013) الكشف عن علاقة الهوية النفسية بالحكمة والتعصب في ضوء متغيري النوع والتخصص. إذ تكونت عينة الدراسة من (694) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية من جميع كليات جامعة الملك سعود. واستخدمت الدراسة مقياس الهوية النفسية " لآدمز وبينون وهه". أظهرت نتائج الدراسة أن حالة انجاز الهوية جاءت في المرتبة الأولى تلتها حالة تعليق القرار ثم حالة انغلاق الهوية في حين جاءت حالة اضطراب الهوية بالمرتبة الأخيرة.

كما وهدفت دراسة نصير (2014) إلى معرفة أثر نمط الهوية النفسية في الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (923) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. استخدمت في هذه الدراسة مقياس أنماط الهوية النفسية الذي أعده ادمز وبينون وهه(Adams & Bennion & Huh) في عام (1989) بناء على سلسلة من الدراسات التي قاموا بها على هذا المقياس وأساسه المقابلة التي وضعها مارسيا (Marcia ,1966)، وقام الربابعة (1994) بتعريبه ليناسب البيئة الأردنية. كانت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: بالنسبة للبُعد الاجتماعي فقد حصلت تحقيق الهوية على أعلى تكرار، ثم تعليق القرار، واضطراب الهوية، بينما جاء انغلاق الهوية بأدنى تكرار. اما بالنسبة للبُعد الإيديولوجي فقد تبين أن تحقيق الهوية حصلت على أعلى تكرار، ثم انغلاق الهوية، و تعليق القرار، بينما جاء اضطراب الهوية بأدنى تكرار.

التعقيب على الدراسات السابقة

استخدم الدراسة مقياس الهوية النفسية لآدمز وبينون وهه. أظهرت نتائج الدراسة أن حالة تحقيق الهوية جاءت في المرتبة الأولى تلتها حالة تعليق القرار ثم حالة اضطراب الهوية في حين جاءت حالة انغلاق الهوية بالمرتبة الأخيرة. ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أن المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة كانت على طلبة الجامعات، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة موضوعها ومنهجها حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من الربابعة (1994)، دراسة بياموتن (2009)، ودراسة العثامنة (2010)، و دراسة زايد (2013)، ودراسة نصير (2014) في أن الدراسات جميعها تم تطبيقها على طلبة الجامعات بهدف تقصي مشكلاتهم، كما أن نتائج الدراسات كانت متشابهة نوعا ما، في ان حالة تحقيق الهوية هي التي جاءت في الدرجة الأولى. بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها حالات الهوية النفسية لإريكسون بشكل عام، كما انها تناولت البعد الاجتماعي الذي يحتوي على أربع مجالات :الصداقة، واختيار النشاط الترويحي، والدور المرتبط بالنوع، واختيار شريك الحياة.

إذ ان اغلب الدراسات السابقة تناولت الهوية النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني او بميول الشباب الجامعي نحو العنف كدراسة ماحي (2009)، ودراسة العثامنه (2010)، ودراسة نصير (2014).

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وبالتحديد النظرية النفسية الاجتماعية التي قدمها اريكسون (Erikson)، وهي نظرية تصف تطور الشخصية من خلال حل سلسلة من المهمات التطورية، كما وان حل المهمات السابقة يزود بأساس ومنطلق للتنبؤ بحل المهمات التطورية اللاحقة (ابو غزال، 2007).

ويرى اريكسون(Erikson) بان شخصية الفرد تتشكل في كل المراحل العمرية التي يعيشها الإنسان من الولادة وحتى الرشد المتأخر، ويؤكد ان النجاح وإتقان مهمة تطورية في مرحلة ما يعتمد على إتقان المهمة التطورية في المرحلة التي تسبقها (زايد، 2013).

كذلك يرى أن الإنسان يتعرض أثناء حياته، لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة: كالبيت والمدرسة والجيران وغير ذلك. وتشكل هذه الضغوط الاجتماعية مشكلات يتوجب على الإنسان حلها، لذلك اقترح اريكسون (Erickson) مصطلح "أزمة" (Crisis) لكل واحدة من هذه المشكلات. وعلى الإنسان أن يعمل جاهدا على حل هذه الأزمات حلا ايجابيا حتى يستمر في تطوره السليم (علاونه، 2004).

من هنا جاءت مشكلة الدراسة حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها في التدريس أن بعض الطلبة يضطرون للعمل بجانب دراستهم الجامعية لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها، ورغم اتساع ظاهرة الطلبة الذين يعملون بالإضافة لالتزامهم بالدراسة، إلا أن الأكاديميين يرون ان عمل الطلبة لا يشكل مشكلة. كما انه يوجد بعض الجامعات تساعد وتساند طلبتها في حل الأزمات التي وتواجههم بتوفير فرص الحصول على مهن تساعدهم في توفير ما يلزمهم، وبالتالي يحصلون على تحقيق الهوية. لان اغلب طلبة الجامعات يعملون في مهنة ما، بالإضافة لالتزامهم بالدراسة، وبعضهم مرتبط بشريك الحياة.

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة على الأسئلة التالية

١. ما هي حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش؟
٢. هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لحالات الهوية النفسية وفقا لمتغيرات الدراسة: النوع، والعمل، والحالة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى

١. تحديد حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش؟
٢. الكشف عن إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لحالات الهوية النفسية وفقا لمتغيرات: النوع، العمل، الحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

تتمتع الدراسة بأهمية نظرية وأخرى عملية نوضحها كالآتي:

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيها، كما أن هذه الدراسة قد تساهم في إثراء ميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات، خاصة أنها تتناول متغير نفسي اجتماعي يصف حالات الهوية النفسية لدى فئة من الشباب الجامعي الذين يمثلون عينة هذا البحث والذين يعتبرون عاملا هاما في أي مخطط تنموي.

الأهمية العملية

أنها تساعد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على معرفة حالات الهوية النفسية التي يتوزع فيها الطلبة. و بالتالي تساعدهم على مراعاة هذه المتغيرات في طرق التدريس وفي وسائل التقويم التي يستخدمونها مما ينعكس أثره على الطلبة وأدائهم الأكاديمي.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش.

٢. **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الاول 2015- 2016.

٣. **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس تخصص معلم صف، والبالغ عددهم (165) طالبا وطالبة.

التعريفات الإجرائية

الهوية النفسية اصطلاحا:

هي إدراك المراهق لذاته والاتساق مع النفس والإحساس بالانسجام الداخلي. وتنقسم إلى أربع حالات (تحقيق الهوية، وتعليق القرار، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية).

الهوية النفسية إجرائيا:

ويحدد مستوى الهوية العلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهوية النفسية المستخدم في هذه الدراسة، الذي اعد خصيصا لهذا الغرض ويمتاز بالصدق والثبات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تالف مجتمع الدراسة من كلية العلوم التربوية تخصص معلم صف في جامعة جرش، البالغ عددهم (443) طالبا وطالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (165) طالبا وطالبة ممن أجابوا على بنود الاستبانه كاملة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بعد أن تم رصد

سجلات الطلاب عبر الحاسب الآلي بمساعدة الزملاء في عمادة شؤون الطلبة. والجدول(١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	48	29.1
	انثى	117	70.9
العمل	يعمل	42	25.5
	لا يعمل	123	74.5
الحالة الاجتماعية	اعزب	126	76.4
	متزوج	39	23.6
	Total	165	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياس الهوية النفسية بالرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة: الربابعة (1994)، العمري (2008)، زايد (2013)، نصير (2014). ليتناسب مع اغراض الدراسة الحالية.

صدق المقياس

تم عرض المقياسين على (8) محكمين من المختصين، وطلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، ومدى وضوح الفقرة، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي ملاحظات يرونها مناسبة .

ثبات اداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث وصل معامل الثبات إلى (87.0) واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة. يتكون مقياس حالات الهوية النفسية من (16) فقرة تقيس، وتمثله الفقرات (16 -1)، ويعبر عن أربعة حالات من الهوية النفسية، كما في الجدول (2).

الجدول (2): فقرات كل حالة من حالات الهوية النفسية

حالات الهوية النفسية	الفقرات
تحقيق الهوية	1.2.3.4
تعليق القرار	.5.6.7.8
انغلاق الهوية	9.10.11.12.
اضطراب الهوية	13.14.15.16

الجدول (3): يبين توزيع الفقرات على المجالات

المجالات	الفقرات
الصداقة	1 - 5 - 10 - 16
اختيار النشاط الترويحي	3 – 7 – 11 – 13
الدور المرتبط بالنوع	4 - 6 – 9 – 15
اختيار شريك الحياه	2 – 8 – 12 - 14

الجدول (4): قيم الثبات الخاصة بمقياس حالات الهوية النفسية

حالة الهوية النفسية	كرونباخ الفا	ثبات الاستقرار
تحقيق الهوية	0.76	0.87
تعليق القرار	0.75	0.91
انغلاق الهوية	0.86	0.90
اضطراب الهوية	0.79	0.87

- **طريقة التصحيح:** تالف مقياس حالات الهوية النفسية بصورته النهائية من (16) فقرة مصاغة جميعها بشكل ايجابي، موزعة على حالات الهوية النفسية الـ (4).
- يتم حساب المتوسط الحسابي لاستجابة الطلبة على كل حالة من حالات الهوية النفسية، ثم يضاف لكل منها انحراف معياري واحد وكل طالب يتجاوز المتوسط مضافا إليه انحراف معياري واحد يكون قد انطبقت عليه حالة الهوية المعينة .
- إذا وقع الطالب في حالتين يعتبر انتقالي.
- إذا وقع الطالب في أكثر من حالتين يتم استبعاده.
- إذا لم يقع الطالب في حالة من حالات الهوية النفسية يطلق علية مسمى غير مصنف ويتم استبعاده.

وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفق المعيار التالي:

المدى = التدريج الأعلى – التدريج الأدنى= ٣-١= ٢

(1.00 – 2.00 اقل من متوسط)، ومن (2.01 – 3.00 أعلى من متوسط)

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على نوعين من المتغيرات، هما:

١. **المتغيرات المستقلة**: وتشتمل على: ❖النوع: وله فئتان: (ذكر/ أنثى)
❖العمل: وله فئتان: (يعمل / لا يعمل) ❖ الحالة الاجتماعية: ولها فئتان: (أعزب / متزوج)

٣. **المتغيرات التابعة**: وتتمثل في حالة الهوية النفسية.

إجراءات الدراسة: لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

١. تحققت الباحثة من الصدق والثبات للمقياس.
٢. تحديد أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية تخصص معلم صف.
٣. توزيع المقياس على أفراد عينة الدراسة.
٤. جمع المقياس وإدخاله في الحاسوب ومعالجته إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spps).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية النفسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية النفسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	حالات الهوية النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	تحقيق الهوية	2.33	.385	أعلى من متوسط
٢	تعليق القرار	2.08	.374	أعلى من متوسط
٣	اضطراب الهوية	1.66	.398	اقل من متوسط
٤	انغلاق الهوية	1.54	.427	اقل من متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.54-2.33)، حيث جاء تحقيق الهوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.33)، بينما جاء انغلاق الهوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.54). وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة أن مرحلة الشباب تتميّز بالقدرة على العمل والعطاء والطموح والرغبة في تحقيق الأهداف وبناء الذات وحب الحرية والانطلاق، ومن سلبياتها التهور، والاندفاع غير المدروس، والأنانية، الخروج عن المألوف والعادات والقِيم والتقاليد، وحب الظهور المبالغ فيه، وسرعة الغضب والعصبية، و الشباب الواعي الذي يدرك قيمة العلم والعمل؛ والعمل في أي مجال مادام هذا العمل يدر عليه الربح الحلال ولا يخالف الشرع والقانون فإنّ ذلك يؤدّي إلى تقليل البطالة وزيادة دخل الفرد ورفاهية المجتمع. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من الربابعة (1994)، دراسة بيامونت (2009)، ودراسة العثامنة (2010)، و دراسة زايد (2013)، ودراسة نصير (2014).

السؤال الثاني: هل يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين المتوسطات الحسابية لحالات الهوية النفسية وفقا لمتغيرات الدراسة: الجنس والعمل والحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية النفسية حسب متغيرات النوع والعمل والحالة الاجتماعية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: الجنس

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع على حالات الهوية النفسية

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحقيق الهوية النفسية	ذكر	48	2.28	.408	-.983	163	.327 غير دالة
	أنثى	117	2.35	.375			
تعليق القرار	ذكر	48	2.08	.365	-.081	163	.935 غير دالة
	أنثى	117	2.08	.379			
انغلاق الهوية	ذكر	48	1.63	.464	1.628	163	.105 غير دالة
	أنثى	117	1.51	.408			
اضطراب الهوية	ذكر	48	1.73	.404	1.468	163	.144 غير دالة
	أنثى	117	1.63	.393			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \geq 0.05$) تعزى لأثر النوع في جميع حالات الهوية النفسية.

ثانيا: العمل

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر العمل على حالات الهوية النفسية

	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحقيق الهوية النفسية	يعمل	42	2.30	.347	-.461	163	.646 غير دالة
	لا يعمل	123	2.34	.398			
تعليق القرار	يعمل	42	2.02	.443	-1.287	163	.200 غير دالة
	لا يعمل	123	2.10	.346			
انغلاق الهوية	يعمل	42	1.39	.379	-2.649	163	.009 دالة
	لا يعمل	123	1.59	.432			
اضطراب الهوية	يعمل	42	1.77	.433	1.984	163	.049 دالة
	لا يعمل	123	1.63	.381			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \geq 0.05$) تعزى لأثر العمل في جميع حالات الهوية النفسية .باستثناء انغلاق الهوية واضطراب الهوية وجاءت الفروق لصالح من لا يعمل. وتعزو الباحثة ذلك بان المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الذي لا يعمل تدخل في علاقات جدلية من حيث مستوياتها السيكولوجية والاقتصادية، فهو يعيش صراع داخلي بينه و بين ذاته (بسبب ملامح المستقبل غير الواضحة حاليا.)؛ وهذا بدوره يحرك مشاعر ووجدانيات سلبية لديه لان هناك كثير من الطاقة النفسية والجسدية لم تجد لها متنفسا؛ إذ تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيرا من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية كالشعور بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية لديهم.، إضافة إلى أنهم يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية، التي تنتج من جراء البطالة، وعدم قدرتهم على دفع الرسوم الجامعية.كما ثبت أيضا أن العاطلين عن العمل يغلب عليهم الاتصاف بحالة من الملل والوحدة والشعور بالغضب نحو المجتمع، إضافة إلى الشعور بحالة من البؤس والعجز. وتتأثر الهوية النفسية

في تحقيقها بادراك الفرد لمكانته في المجتمع. فالشباب لديهم قابلية للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغيرات السريعة الاجتماعية والاقتصادية التي تضر بهويتهم. ولعل اضطرابات الشباب في الجامعات دليل على إحساسهم بفقدان هويتهم ومحاولة استرجاعها.

ثالثا: الحالة الاجتماعية

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الحالة الاجتماعية على حالات الهوية النفسية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تحقيق الهوية النفسية	أعزب	126	2.27	.363	-3.300	163	.001 دالة
	متزوج	39	2.50	.410			
تعليق القرار	أعزب	126	2.08	.344	-.273	163	.785 غير دالة
	متزوج	39	2.10	.461			
انغلاق الهوية	أعزب	126	1.54	.401	-.280	163	.780 غير دالة
	متزوج	39	1.56	.508			
اضطراب الهوية	أعزب	126	1.68	.411	.866	163	.388 غير دالة
	متزوج	39	1.62	.353			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a \geq 0.05$) تعزى لأثر الحالة الاجتماعية في جميع حالات الهوية النفسية .باستثناء تحقيق الهوية النفسية وجاءت الفروق لصالح المتزوج. وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الهدف الاساسى من الزواج هو تحقيق السكن النفسي والروحي لأن بالزواج يجد كل من الزوجيين سكن النفس وسعادة القلب وراحة البال لأن كل منهما يجد من يشاركه السراء والضراء ويزيل عنه هموم الحياة لأن الرابط الأساسي بين الرجل والمرأة هو رابط رعاية وحب وعلاقة عطف ومودة على ما يحققه الزواج من سكن وراحة في حياة الإنسان وقد نسمع ان كثير ما يصابون بالأمراض النفسية وأغلبهم غير متزوجون لأن المتزوج غالباً ما يكون متزن وهادئ . أيضا المسئولية فشعور الزواج يهيء للإنسان المسئولية وهذا يؤهله لتحمل متاعب الحياة وأعبائها لأن الحياة الأسرية تكثر مطالبها ويكثر التفكير في قيامه بواجبه الذي أهله الله له فإن الزواج نعمة من الله على عباده شرعه لهم لما يحققه لهم من سعادة الجسد والنفس والروح.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بالاتي:

١. عقد دورات تدريبية وتثقيفية لأولياء الأمور واساتذه الجامعات والقائمين على العملية التعليمية حول كيفية التعامل مع طلبة الجامعات بصورة تمكنهم من التخلص من حالة اضطراب الهوية وإغلاقها وجعلهم منجزين لهويتهم النفسية.
٢. عقد دورات وورش عمل لتهيئة الطلاب والطالبات لسوق العمل، وتعريفهم بالفرص الوظيفية المتاحة من خلال لقائهم بأكبر عدد ممكن من المؤسسات والشركات في مكان واحد وفي وقت محدد، والتأكيد في نفس الوقت على أهمية توجيه الطلاب نحو إقامة المشروعات الريادية لينتقلوا من مرحلة طلب الحصول على وظيفة إلى المشاركة في توفير الوظائف للآخرين، وإلقاء الضوء على التجارب الناجحة لأصحاب الأعمال الريادية ممن تميزوا بنجاحهم في مجال العمل الحر، كما تسعى الجامعة إلى سد احتياجات جهات التوظيف بالكفاءات البشرية من التخصصات المختلفة.
٣. ضرورة الاهتمام بالطلاب والخريجين والارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم العلمية والعملية، وذلك بوجود جهات رئيسية بالجامعة تقوم بهذا الدور بفعالية، كما أن دعم الخريجين يقع ضمن التوجه الاستراتيجي للجامعة، فهو يعد هدفا استراتيجيا مستقلا يتمحور حول تعزيز قدرات الخريجين.
٤. ضرورة وجود المراكز النفسية داخل وزارة التعليم، أي منذ دخول الطفل الى الحضانة يجب أن تشمله عملية الإرشاد النفسي وكذلك المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية.

المراجع

المراجع العربية

١. أبو غزال، معاوية .(٢٠٠٧). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية.** ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢. الربابعة، جعفر .(١٩٩٤). العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة، الأردن.

٣. زايد، خالد .(٢٠١٣). الهوية النفسية وعلاقتها بكل من الحكمة والتعصب لدى الطلبة الجامعيين. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٤. الزغول، عماد .(٢٠١٠). **مبادئ علم النفس التربوي**، دار حنين، مركز يزيد: عمان.

٥. الطرشاوي، خليل .(٢٠٠٢). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٦. العثامنة، موسى .(٢٠١٠). الهوية النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس قضاء حيفا في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٧. علاونة، شفيق .(٢٠٠٤). **سيكولوجيه التطور الإنساني**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٨. العمري، حنان .(٢٠٠٩). حالات وأنماط الهوية النفسية عند الأفراد في المجتمع الأردني. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٩. كوزن، بيتر .(٢٠١٠). **البحث عن الهوية** (سامر رضوان: مترجم). العين: دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٠. ماحي، إبراهيم .(٢٠٠٩). **أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي.** بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج3، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١١. ناصر، عقيل خليل .(٢٠٠٣). تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

١٢. نصير، تماره .(٢٠١٤). أثر نمط الهوية النفسية في الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المراجع الأجنبية

13. Bang, H. (2009) The Relationship of wisdom and EGO- identity for KORAN and American Adolescents. **Doctor of philosophy Oklahoma state University.**
14. Beaumont, S. (2009). Identity Processing and Personal Wisdom: An Information – Oriented Identity Style Predicts Self – Actualization and Self –Transcendence Identity: **An International Journal of Theory and Research, 9:95-115.**
15. Bourne, E. (1978). The stat of research on go-identity: A review and appraisal part 1**. Journal of youth and Adolescence. Z (a) 223-251**
16. Erickson, E. (1968). **Identity: youth and Crisis**. New York: W.W. Norton
17. Erickson, E. (1959). Identity and the life cycle**. Psychological Issues**, **Monograph.1** , New York: International University Press.
18. Erickson, E. (1963). **Childhood and Society**. New York: Norton.
19. Gamm, V.(2008). Psychological identity in relation to self-esteem and loneliness**. British Adolescent Journal, 1(2):30-90.**
20. Marcia, J (1966). Development and validation of ego- identity status. **Journal of Personality and Social Psychology, 3(5) , 551-558.**
21. Mussen, p. (1984). **Child Development and Personality**. New York: Harper & Row Publishers.
22. Olson, E. (2009). **Self Personal Identity**. UK: University of Sheffield Sheffield.

23.Webster, J. (2010) An exploratory analysis of a self – assessed wisdom scale. **Journal of Adult Development, 10 (1), 13-22.**

الاستبانة

أخي الطالب ..... **أختي**
الطالبة.....

ترغب الباحثة اجراء دراسة بعنوان: **"حالة الهوية النفسية السائدة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في ضوء بعض المتغيرات"**. لذا قامت الباحثة بإعداد استبانه تتكون من (16) فقرة. لذا أرجو الإجابة على فقرات الاستبانه بكل دقة وأمانه، وذلك بوضع اشاره (√) أمام كل فقره وفق الدرجة التي تستحقها.
علما بأنّ المعلومات التي ستقدمونها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بكل سرية تامة.

شاكرة لكم حسن التعاون

الباحثة: د. تماره نصير
كلية العلوم التربوية / جامعة جرش

المعلومات الشخصية:

النوع : ذكر □ أنثى □

العمل: يعمل □ لا يعمل □

الحالة الاجتماعية: أعزب □ متزوج □

مقياس الهوية النفسية

		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	هنالك أسباب كثيرة للصداقة، ولكنني اختار أصدقائي المقربين وفقاً لقيم معينة، وعناصر تشابه بيننا احددها بنفسي.			
2	لقد فكرت كثيرا بطريقة اختيار شريك الحياة (زوج المستقبل)، وأصبحت اعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك.			
3	لقد اخترت نشاطا أو أكثر من بين النشاطات الترويحية، كي أمارسها بانتظام وأنا مقتنع باختياري			
4	هنالك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية، ولقد فكرت في هذه الطرق وأنا الآن اعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي			
5	هنالك أنواع كثيرة من الناس، ومازلت أتعرف على هذه الأنواع لأجد النوع المناسب لاتخاذه صديقا.			
6	هنالك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الزواج، وما زلت أحاول تحديد المسؤوليات التي تناسبني.			
7	ليس لدي أي نشاط ترويحي التزم به، وما زلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي استمتع به			
8	إنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من النوع الآخر (زوج المستقبل)، وأفكر في هذه الطرق، ولكنني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي.			
9	إن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجل والمرأة مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي، فما هو مناسب لهما يناسبني			
10	اختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والديّ فقط.			
11	أفضل دائما القيام بالنشاطات الترويحية التي يمارسها والديّ، ولم أفكر أبدا في القيام بأي نشاط آخر			
12	سأختار شريك حياتي الزوجية (زوج المستقبل) من نمط الأشخاص الذين يتوقع والديّ مني الارتباط بهم.			
13	أشارك أحيانا في نشاطات ترويحية إذا ما دعيت إليها، لكنني نادرا ما أجرب شيئا منها بمبادرة مني			
14	إنني لم أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب (زوج المستقبل)، وسأقبل الأمور كما تأتي في المستقبل			
15	لم أفكر جديا بدور الرجل والمرأة في الحياة الزوجية، فهذا الأمر يبدو انه لا يهمني.			
16	ليس لي أصدقاء مقربون ولست مهتما بان يكون لي ذلك.			